

الجزيرة ترافق الوفد الإعلامي للباكستان (الحلقة الأخيرة)

المملكة تتصدر دول العالم بـ ٨٢ ملياراً كمساعدات إنسانية

□ الباكستان

موفد الجزيرة - زين بن عمير:

في صباح يوم ٨ - ١٠ - ٢٠٠٥م انطلقت باكستان على زلازل بقوة ٧,٦ درجات بمقياس ريختر، كان كفيلاً بتحويل كل شيء إلى خراب، وكان مركز الزلزال قرب مدينة منقصر اباد عاصمة القطاع الباكستاني من كشمير كارثة تاريخية هزت أركان باكستان وأرجاء العالم حيث تحولت تلك الجبال الخضراء إلى منطقة منكوبة سقط الكساء عن جدرانها وكان تلك الجبال الشامخة تكشف عن جسدها الشامق العاري فقد سقطت الجبال بقدره عزيز جبار فبقي من كان حياً من الناس يتن تحت الأنقاض يروح تحت وطأة ثقلها ومن آثار الكارثة أصبح الكثيرون بلا مأوى أو أكل أو شرب أو حتى عائلة أسر ماتت بكاملها كارثة فقد جبل كامل على أثرها قتل الزلزال ٧٢٠٠٠ نسمة منهم ٣٥٠٠٠ طفل، وعندما انطلقت باكستان من هذه الصدمة بحثت عن الدول الصديقة فهب العالم أجمع لمساعدتها ولكن مملكة الإنسانية كانت سيدة الموقف عالمياً حيث قدمت الملكة للأشقاء

الباكستانيين أكثر من مليار دولار ما يعادل (٢٧٠ مليون دولار أمريكي) حيث تدفقت مساعدات المملكة منذ الأسبوع الأول للكارثة وبلغ عدد الطائرات أكثر من ٥٦ طائرة حملت أكثر من ٣ آلاف طن من المواد الغذائية حيث بلغت المساعدات الفورية أكثر من عشرين مليون دولار أمريكي شملت تأمين وتجهيز الإغاثة المتنوعة حملتها ١٩ رحلة للخطوط السعودية حمولة كل طائرة ٧٢ طناً محملة بأكثر من ١٥ ألف خيمة و ٢٣ ألف بطانية و ٤٥ ألف وجبة غذائية جاهزة وحوالي ٦ آلاف وجبة جافة والعديد من المساعدات من أدوية ومولدات واكسجين وشراشف واكياس للنوم. في حين انطلقت ٢١ طائرة أخرى تابعة لوزارة الدفاع محملة بالمستشفى السعودي بسعة ٤٠ سرير، وفي زيارة خادم الحرمين الشريفين لباكستان أعلن -حفظه الله- عن تبرعه بمستشفى جديد لدعم الخدمات الصحية بمنطقة

(مانسيرة) بتكلفة ١,٢٠٠٠٠ دولار، ويتكون المستشفى من ٥ أجزاء (كونتينرات) كما قدمت المملكة مساعدات لإعادة الإعمار بلغت ٥٠٠ مليون ريال لدعم برامج مشاريع المناطق المتضررة في حين أن إجمالي التبرعات الشعبية للمتضررين من الزلزال بلغ ٤٥٠ مليون ريال.

□ وقد كان لـ (الجزيرة) لقاء مع مدير عام إدارة الصروفات في وزارة المالية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن المقيطيب حيث سألناه عن تدشين المستشفى الجديد الذي

يهد أكبر مستشفى مستقبلي في مانسيرة وعن مستقبل المستشفى القديم الموجود هناك؟

المستشفى الجديد الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين عندما زار باكستان وعلى الفور تم

التعاقد شركة أجنبية لتوريد وتركيبه وصيانته ووضع بجوار الكارثة حيث تم وجود فرق تم تفقده وله الحمد، وقد تبين أنه مطابق لمواصفات فريق الإغاثة الطبي السعودي ليتم تسليمه للحكومة الباكستانية بالتدريج.

□ وكم هي سعة هذا المستشفى الجديد وما هو إجمالي سعة المستشفىين؟

- ٤٠ سريراً مجهزة هي سعة المستشفى الجديد به غرفة عمليات وغرف تنويم وعناية وصيدلية ومختبر هو مستشفى متكامل على أحدث المواصفات،

والحقيقة بعد تشغيله سيكون مع القديم ٨٠ سريراً.

□ عرفنا أنه لم يعود هناك وجود للمستشفيات الأجنبية ما عدا المستشفى السعودي؟

- هناك جهود متبادلة بين الدول المانحة في جميع المجالات وخصوصاً المجال الطبي وكان هناك مستشفيات مشاركة للمستشفى السعودي ولكن زات الدول أن فترة الإغاثة الفورية بدأت تخف فلم يعد هناك حاجة للمكوث في المنطقة في حين زات الحكومة السعودية الاستمرار حتى يتم تسليم المستشفى للحكومة

الباكستانية تدريجياً.

□ ما إجمالي ما منحه الحكومة السعودية لباكستان بعد أكتوبر الماضي؟

- الحقيقة أن الإجمالي يزيد على مليار ريال منها ٥٠٠ مليون منحة إعادة الإعمار و ٤٥٠ مليوناً مقدار المساعدات الشعبية بالإضافة إلى ما تم صرفه على الإغاثة الفورية من بداية الكارثة حيث تم وجود فرق إغاثة من الأسبوع الأول للزلزال.

□ رأينا أن السعوديين هم أول الواصلين إلى بعض المناطق حتى أن بعضهم قد دخلها السعوديون مع الحكومة الباكستانية والآن غادرت بعض الدول المانحة فهل هناك خطة زمنية لإخلاء المنطقة؟

- هذا فسخر للمواطن السعودي وهو دليل مبادرة السعودي لإغاثة المنكوبين في جميع أنحاء العالم وهناك

المقيطيب لـ (الجزيرة) :

السعوديون أول

الواصلين إلى المناطق

المنكوبة وفرق الإغاثة

وجدت مبعراً

وكان سعادة سفير المملكة في باكستان الأستاذ علي عسيري كان قد أقام عشاء للوفد استقبل خلاله ضيوفه بابتسامة مشرقة وترحيب حار ورأى الجميع خلاله ما يحظى به سعادة السفير من ود وتقدير باكستاني وعربي حيث ضم منزله العديد من الشخصيات الحكومية والإعلامية الباكستانية وقد ارتجل كلمة رحب بها بالحضور ثم استأنز الجميع باللقاء كلمة باللغة الإنجليزية شرح به مواقف المملكة المشرقة ومساعداتها الإنسانية وما بذلته حكومة خادم الحرمين الشريفين لباكستان وقد رأينا مدى أهمية أن يحظى السفير بمثل ما يملكه السفير علي عسيري.

هنا كانت نهاية الرحلة للوقوف على وجه من جميع الأوجه المشرقة للملكة الإنسانية متسيدة دول العالم في مجال الخبر ومساعدات التنمية بالنسبة إلى ناتجها القومي بنسبة ١,٣٪.

توجيهات واضحة من القيادة الحكيمة -حفظها الله- في تلمس احتياجات الشعب الباكستاني والوقوف عليها.

□ هل هناك دعم سعودي تحت مظلة عالمية؟

- المملكة تنوع مساعداتها من خلال الشكل المباشر أو من خلال المنظمات الدولية الموجودة في المناطق المتكوية وهو تنوع يخدم جهود الإغاثة وهو الهدف الاسمي للمملكة بحيث يكون هناك تنسيق وعدم ازدواجية في الأدوار الإغاثية وقد تعاونت المملكة مع برنامج الغذاء العالمي الذي أثبت وجوده في كثير من الدول ومن خلال أدوار ميدانية إغاثية فعالة قدمها ففني باكستان فقط قدمت المملكة مبلغ مليوني دولار للبرنامج إضافة إلى ٤٠٠٠ طن من التمور من المملكة تم توزيعها بواسطة البرنامج.

□ وكما إجمالي ما قدمته المملكة للبرامج العالمية؟

- إجمالي ما قدمته المملكة حتى نهاية ٢٠٠٤ وصل إلى ٤١٩٥٧٤٥١ مليون دولار حتى نهاية فترة تزيد على العشرين عاماً وأيضاً وأصلت المملكة تبرعها الدائم من خلال تقديم ٤٠٠٠ طن من التمور للبرنامج.